ميثاق
لجنة أخلاقيات البحث العلمى

لجان أخلاقيات البحث العلمى .... لماذا؟

إن الهدف من إنشاء لجان مراقبة أخلاقيات البحث العلمى هو عمل مراجعة للبحث المنشود للتأكد من حفظ كرامة المشاركين فى البحث وحقوقهم الكاملة فى كل النواحى.

تسعى لجان أخلاقيات البحث العلمى إلى :

- **تحديد الأسس المنهجية لأخلاقيات البحث العلمى.**
- **الفهم والاقتناع بالمبادئ الأخلاقية الواجب توافرها فى الباحث العلمى.**
- **معرفة المسئولية الاجتماعية للبحث العلمى.**
- **تطبيق منهجية البحث بما يتماشى مع الأخلاق.**
- **تكوين اتجاه إيجابى نحو أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمى.**

تعريف البحث العلمى :

البحث العلمى Scientific Research هو إجراء دراسة منظمة أو تجارب فى أحد حقول المعرفة بغرض اكتشاف الحقائق وتفسيرها والوصول إلى مبادئ وقوانين جديدة وتأسيسها أو إعادة النظر فى النظريات والقوانين المعروفة حقائق جديدة ، ويشمل كذلك الاستفادة من النظريات والقوانين الجديدة أو المطورة فى التطبيقات العملية .

شروط البحث العلمى الجيد :

١. **اختيار مشكلة البحث وصياغة عنوانه.**
٢. **إعداد خطة البحث .**
٣. **كتابة المقدمة .**
٤. **إبراز أهمية الدراسة .**
٥. **الإشارة إلى أهداف البحث والغرض منه .**
٦. **عرض لمفاهيم الدراسة .**
٧. **تصميم فروض الدراسة أو تساؤلاتها .**
٨. **إيضاح المنهج المستخدم .**

٩- **الإشارة إلى نوع الدراسة .**

١٠- **بيان الأدوات المستخدمة .**

١١- **تحديد مجتمع البحث (اختيار العينة) .**

١٢- **الإشارة إلى الدراسات والبحوث السابقة .**

١٣- **إيضاح مجالات الدراسة .**

شروط البحث العلمى الجيد :

حتى يكون البحث ناجحاً يجب أن يتصف بالصفات التالية :

١- **أن يقدم شيئاً جديداً .**

٢- **أن يتصف بالحيوية والواقعية .**

٣- **أن يكون عنوانه محدداً بدقة .**

٤- **أن يكون منهجه واضحاً .**

٥- **أن يتميز بسلامة الأسلوب ووضوح العبارة .**

٦- **أن تتوافر له المصادر والمراجع العلمية والبيانات المطلوبة لموضوع الدراسة.**

٧- **ألا تكون المشكلة التى يعالجها كبيرة أو متشعبة .**

٨- **يجب أن يكون موضوعه ذا قيمة وأهمية علمية .**

٩- **يجب أن يختار الباحث موضوعه فى حدود الإمكانات المادية والبشرية والزمنية المتاحة .**

المبادئ الاخلاقية المتفق عليها للبحث العلمى :

طبقاً لإعلان هلسنكى (١٩٨٣) والاتحاد العالمى للأخلاقيات هى :

١- **احترام الأشخاص (احترام استقلال ذوى الأهلية وحماية غير القادرين على تلك الاستقلالية) .**

٢- **المنفعة (واجب فعل الخير) .**

٣- **عدم الإضرار (واجب الامتناع عن أحداث الضرر) .**

٤- **العدالة .**

أخلاقيات البحث العلمى الواجب مراعاتها فى مراحل إعداد البحث :

١- إختيار موضوع البحث :

هل الباحث حر فى إختيار موضوع البحث ؟

المعايير الأخلاقية التى تحكم إختيار موضوع البحث :

- **إختيار الموضوع النابع من حاجة المجتمع .**
- **مسئولية الباحث الأخلاقية ، والثقافية ، والدينية .**
- **الدقة فى اختيار موضوع جديد ينبع من حاجة البحث العلمى لموضوع الدراسة.**

٢- جمع البيانات :

- **يجب أن تكون العينات كافية لإعطاء نتائج سليمة .**
- **ينبغى أن يتسم الباحث بالحياد والنزاهة والموضوعية فى اختيار عينات البحث.**
- **يجب أن يتسم الباحث بالصبر والمثابرة فى البحث عن المصادر المختلفة لموضوع الدراسة .**

مصادر ومراجع البحث :

- **الدقة فى نقل الاقتباسات (عدم التشويه أو اجتزاء الآراء) .**
- **الأمانة فى نقل الأفكار فلا ينسب إلى نفسه إلا فكره وعمله .**
- **التشكك بمعنى عدم قبول الأفكار إلا بعد التأكد من صحتها .**
- **الصبر والتأنى فى البحث عن المصادر والمراجع .**
- **الدقة والأمانة فى ثبت المصادر والمراجع .**

٣ مرحلة تحليل البيانات :

- **الالتزام بالدقة فى تحليل البيانات والتأكد من مصداقيتها .**
- **الموضوعية فى تحليل البيانات .**
- **الدقة فى اختيار البرنامج الإحصائى المناسب .**
- **أن يقوم الباحث بنفسه بتحليل البيانات .**

٤ نتائج البحث :

- **الدقة والموضوعية فى استخراج نتائج البحث .**
- **تقع على الباحث مسئولية أمانة الحقائق والأفكار التى ينشرها .**
- **البحث العلمى وتطبيقاته قد أصبح له تأثير قوى ومن ثم يجب على الباحث أن يفكر على نحو جاد ومنهجى ومسئول بشأن النتائج طويلة المدى لعمله ولمختلف استخداماته فى المستقبل .**

المشروعات البحثية المشتركة :

- **الموضوعية فى تكوين فريق البحث .**
- **الأمانة فى توزيع ميزانية المشو ع .**
- **التحلى بروح الفريق والتعاون .**
- **التأكد من أن أهداف البحث الممول من الخارج لا تتعارض مع المصلحة القومية .**

أخلاقيات البحث العلمى :

- **المصداقية (Truthfulness).**
- **المهنية (Professionalism).**
- **السلامة (Safety).**
- **الثقة (Trust).**
- **الموافقة (Consent).**
- **الدقة (Accuracy).**
- **المسؤولية (Responsibility).**
- **الأمانة العلمية (Integrity).**
- **التعاون (Collaboration).**
- **سرية المعلومات (Anonymity).**
- **الموضوعية (Objectivity).**

على من تقع مسئولية مراعاة الأخلاقيات فى البحث العلمى ؟

١. **الباحث : يتحمل المسئولية الكاملة .**
٢. **مؤسسات البحث العلمى : فهى مسئولة عن البحوث التى تجرى بها ولا بد من وجود لجان أخلاقيات بها للمراقبة .**
٣. **محررو المجلات العلمية : لابد من أن يرفق بالبحث موافقة لجنة الأخلاقيات بالمؤسسات العلمية .**
٤. **وكالات التمويل والمنظمات : فلا يجب التمويل إلا بعد تقديم ضمانات مراقبة المبادئ الأخلاقية للبحث .**

آليات مراقبة أخلاقيات البحث العلمى :

- **التنشئة الاجتماعية هى الآلية الأساسية لنقل أخلاقيات البحث العلمى وثقافة العلم بشكل عام .**
- **تشديد العقوبات على الانحرافات العلمية مثل السرقات العلمية .**
- **وضع ضوابط صارمة لنظم الترقى فى المؤسسات الأكاديمية .**
- **وضع ضوابط للنشر العلمى ، والعمل على تحسين ثقافة النشر العلمى.**

أخلاقيات الباحث العلمى :

هى أخلاق وقيم الإنسان والفضائل الإنسانية التى يجب أن يتحلى بها :

- **الصدق .**
- **الأمانة .**
- **العدالة .**
- **العفة .**
- **العطاء .**
- **الصبر والمثابرة .**
- **التواضع .**
- **التعاون ومساعدة الباحثين الجدد .**

- **الحفاظ على المال العام .**
- **احترام آر اء الآخرين ووجهات النظر المختلفة .**
- **الثقة فى النفس وفى الغير .**
- **تقبل النقد والنقد الذاتى .**
- **القدرة على استخدام تقنيات المعلومات .**
- **الرغبة فى التطور والحرص على التعرف على كل ما هو جديد .**

السمات التى يجب أن تتوفر فى الأستاذ :

- **احترام رأى الباحث والتفاعل مع وجهة نظره .**
- **تعزيز كتابات الباحثين وإرشادهم .**
- **تقبل الآراء المخالفة لرأيه والأفكار الجديدة .**
- **الاهتمام بقيم البحث العلمى والأمانة العلمية .**
- **تشجيع العمل الجماعى فى مجال البحث العلمى .التمكن من تخصصه والإصدارات العلمية فى مجاله .**
- **الترحيب بالنقد والنقد الذاتى والتعلم الذاتى .**
- **توفير مناخ بحث تسوده العلاقات الإنسانية .**
- **الإيمان بالبهجة والتسامح والحرية فى البحث .**
- **تشجيع التفكير العلمى بين الباحثين .**
- **تزويد الباحثين بأسماء وأماكن المراجع والمصادر .**
- **الالتزام بالموضوعية والعلاقات الإنسانية السوية .**
- **السماح للباحث بإبداء الرأى والتعليق والتعقيب .**
- **تشجيع النقاش والحوار فى جو من الألفة و الاحترام .**
- **توظيف التقنيات البحثية المتنوعة .**
- **متابعة الباحثين من أجل إثراء البحث العلمى .**
- **مواصلة البحث حيث لا يتوقف دور الأستاذ عند الترقية إلى درجة الأستاذية .**

- **الالتزام فى كل ما يوكل إليه من أعمال فهو قدوة لكل أبنائه من الطلاب والباحثين .**
- **المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية والترفيهية التى تجمع بين الطلاب والأساتذة إثراء لروح الأسرة بين أبناء الحقل الجامعى ،وإذكاءً لروح المودة بين الأساتذة والطلاب مما يخلق جواً من الاحترام المتبادل والتعاون المثمر فى بناء شخصية الطلاب واحترامهم للتقاليد الجامعية التى افتقدها الحقل الجامعى كثيراً فى الآونة الأخيرة .**

معوقات البحث العلمى :

- **نقص الميزانية المخصصة لهذه الغاية .**
- **ابتعاد الدر اسات عن الحاجات والمشكلات الميدانية .**
- **نقص الأجهزة والإمكانات أحياناً .**
- **ضعف الخبرة فى إجراء البحوث الأساسية التطبيقية .**
- **صعوبات فى عمليات النشر لنتائج الأبحاث .**

ولهذا فإن أثر البحث العلمى ضئيل بالنسبة لإحداث تغيير أو تطوير فى المجالات العلمية لهذه الأبحاث .

معوقات الحفاظ على أخلاقيات البحث العلمى لدى الأستاذ :

- **انشغال عضو هيئة التدريس بأمور لا علاقة لها بالبحث .**
- **فتور وانصراف عضو هيئة التدريس عن متابعة البحث العلمى ، وإهدار وقت الباحثين .**
- **عدم احترام المواعيد المتفق عليها مع الباحثين .**
- **تفضيل بعض الباحثين على غيرهم لأسباب ذاتية .**
- **التشدد / التساهل فى معاملة الباحثين وتدليلهم / تهديدهم .**
- **الدجماطيقية وتوهم امتلاك الحقيقة .**
- **قلة الخبرة بمهارات البحث العلمى .**

- **عدم الإلمام بميدان البحث العلمى فى مجال التخصص .**
- **عدم إتاحة الفرصة للباحث بإبداء الرأى أو التعليل لأفكاره .**
- **عدم الوعى بالتقنيات الحديثة فى مجال التخصص .**
- **الإشراف على بحوث كثيرة لا تتفق وقدراته .**
- **حصر البحوث العلمية فى مجالات محددة تقليدية .**
- **تشجيع النقل الحرفى من البحوث الأجنبية أو العربية .**
- **عدم توفير الوقت أو تقديم المساعدة للباحث .**
- **عدم الاستماع إلى رأى أو تعليق أو نقد الباحثين .**
- **صعوبة تحقيق التفاعل مع الباحثين أو احترام آرائهم .**

معوقات الحفاظ على أخلاقيات البحث العلمى لدى الباحث :

- **الإلمام بمهارات البحث العلمى .**
- **عدم امتلاك مهارات اللغة الأجنبية .**
- **الانخراط فى أعباء اجتماعية تبعده عن التفرغ للبحث .**
- **قلة امتلاك الموارد المالية اللازمة لاجراء التجارب .**
- **صعوبة العمل الجماعى فى مجال البحث العلمى .**
- **قلة الاستفادة من توجيهات الأستاذ.**
- **رفض النقد والنقد الذاتى .**
- **قلة امتلاك مهارات التعلم الذاتى والدراسة فى المكتبات .**
- **عدم الوعى بمصادر التعلم والمراجع والمصادر والمجلات .**
- **قلة متابعة الأستاذ للباحث وفتور همته .**
- **قلة الإفادة من خبرات باحثين آخرين .**

الدور المؤسسى فى تدعيم البحث العلمى والنهوض به :

أولاً : بالنسبة للمجالس الجامعية

أ المجلس الأعلى للجامعات :

١ وضع سياسة تعليمية وبحثية واضحة وممولة :

من أهم واجبات المجلس الأعلى للجامعات وضع سياسة تعليمية وبحثيه محدودة الأهداف للنهوض بالتعليم الجامعى عامة ، وبالبحث العلمى خاصة ، على أن يوفر للجامعات باختلاف تخصصات كلياتها الميزانيات الكافية لتحقيق هذه المنظومة التعليمية والبحثية ، عاقداً العديد من البروتوكولات والاتفاقيات مع جميع الوزارات والهيئات العامة والخاصة المعنية بالتطوير فى جميع مجالاتها وبخاصة فى مجالى الصناعة والزراعة – لتكون الجامعات بجانب دورها التعليمى مراكز أبحاث متقدمة وحديثة معتمدة على خبرة أساتذتها المصريين ، حتى لا تعتمد هذه الهيئات والمصانع فى تطوير آدائها على المستورد من الأفكار الذى لا يتلاءم مع بيئتنا المصرية والعربية ، وأن تكون كل جامعة بيت خبرة بالنسبة للمحافظة التى أنشئت داخل حيزها الجغرافى ثم تحاول أن تمد نشاطها الخدمى إلى مناطق أخرى داخل الوطن وخارجه .

٢ توفير المزيد من البعثات الخارجية :

العودة إلى سياسة البعثات إلى الخارج وبخاصة للمعيدين والمدرسين المساعدين للحصول على شهاداتهم الجامعية من الجامعات العالمية المشهود لها بالتميز فى البحث العلمى ، وبخاصة فى المجالات البحثية – الجديدة . على أن توفر الدولة لهؤلاء المبعوثين حياة كريمة بعد عودتهم ، حتى لا يؤثر غالبيتهم البقاء بالخارج لعدم توفر الإمكانيات البحثية بالجامعات بالداخل وكذلك عدم التقدير المادى الذى يوفر لهم حياة كريمة .

٣ اللجان العلمية للترقية :

يجب أن تكون هذه اللجان المشكلة من المجلس الأعلى للجامعات مهمتها الأولى تشجيع البحث العلمى ، وأن تكون كمجالس خبراء فى مجال التخصص، على أن تصدر كل لجنة تقريراً سنوياً يتضمن ملاحظات أعضائها على مجمل الإنتاج المقدم ، ومدى جدارته لا لترقية أصحابه فقط ، بل لمسيرة البحث العلمى ، وأن تقدم خططاً لأبحاث جديدة تكون مرشدا للأساتذة المساعدين والمدرسين

الراغبين فى الترقية ، وتشعرهم بأنهم يأتون بجديد . دون أن يكونوا صورة مكررة لمن سبقوهم . على أن توزع هذه التقارير و المقترحات على جميع الكليات والمعاهد المعنية بهذه الأبحاث .

ب – مجلس الجامعة :

أن تكون لكل جامعة شخصيتها المتميزة عن باقى الجامعات المصرية وأن يكون مجلس الجامعة بمسئولية من رئيس الجامعة ووكلائها وكذلك عمداء الكليات التابعة لها قد حدد الأهداف التربوية والاجتماعية التى تنهض بالجامعة ، وكذلك بالمحيط الإقليمى الذى تعيش فى ربوعه الجامعة ، كى تكون الجامعة شعلة تنير محيطها وكذلك وطنها . ولن يتأتى هذا إلا إذا كان رئيس الجامعة ونوابه أصحاب رسالة تنويرية وعلمية ، لا مجرد أصحاب مناصب يفرحون بها ، ويقضون فيها بضع سنوات ثم يتركونها دون ما أثر مفيد يخلفونه لمن يعقبونهم، أو أن يكونوا فى مناصبهم ، أكثر تطلعاً إلى مناصب أعلى دون أن يقدموا شيئاً فى جامعاتهم ، ولا شك أن حسن متابعتهم لكل ما يدور فى ربوع جامعاتهم من مشاكل وحلول , هو الذى سيضمن لأسمائهم الخلود بعد ترك هذه المناصب وأن يكون جل اهتمامهم بأعضاء هيئة التدريس والطلاب وتوفير كل أسباب نجاح العملية التعليمية , هو الباقى لهم فى سجل حياتهم العلمية والجامعية . وأن يوفروا للعملية التعليمية ما تحتاجه من ميزانيات ومعامل ومكتبات تضم أهم المراجع العالمية قديمها وحديثها !

ج – مجلس الكلية :

على جميع أعضاء مجلس الكلية الشعور بأنهم أفراد فريق واحد مسئول عن كيان كليتهم ، لا أن يكونوا جزراً منعزلة . همّ بعضهم تقديم فروض الطاعة للمسئولين بالجامعة أو الدولة أملاً فى منصب داخل الجامعة أو خارجها . وأن يحدد مجلس الكلية الأهداف التى أنشئت من ألجها هذه الكلية ، وتحديد مسار ها تحقيقاً لهذه الأهداف سواء أكانت بحثية أو تعليمية وأن يقترح مجلس الكلية فى كل عام مشروعاً مشتركاً بين جميع الأقسام ، يكون فى خدمة البيئة الجغرافية التى توجد

فيه الجامعة ، عملاً على الارتقاء بهذه البيئة المكانية والاجتماعية .وحتى يشعر قاطنو المكان بأن الجامعة والكلية تعايشهم فى مشاكلهم ، وليست برجاً عاجياً منعزلاً عنهم ، هذه بالإضافة إلى متابعة جميع الأقسام بالكلية من حيث انتظام الدراسة ومواصلة الأبحاث ، ومشاركة معظم أعضاء هيئات التدريس فى هذه الأبحاث ، وأن تقدم كل كلية كشف حساب عما أنجزته فى نهاية كل عام ، وما يتيح ذلك من تحديد مواطن التوفيق وكذلك مسببات التعويق حتى يمكن تلافيها فى الأعوام التالية .

د – مجالس الأقسام :

ضرورة وضع خطة علمية تبغى النهوض بمستوى القسم من الناحية العلمية وأن يحدد المجالات التى يجب أن تعنى بها رسائل الماجستير والدكتوراه التى تسجل بالقسم ، وأن يعمل مع الكلية على توفير أحدث المراجع الحديثة ، حتى تكون كل الأبحاث التى ينجزها أعضاء هيئة التدريس أو المعاونون لهم من المعيدين والمدرسين المساعدين تمثل أحدث ما فى مجال التخصص الدقيق للقسم ، لا أن تكون أبحاثاُ مكررة ، ليس لها مكانة إلا على أرفف المكتبات الجامعية دون ما فائدة منها للوطن أو الجامعة أو حتى لمن أنجز هذا البحث !

وإذا تحقق هذا المستوى المنشود لرقى كل قسم بالكلية ، فإن هذا سيحقق الرسالة التى أنشئ من أجلها القسم بل وكليته وجامعته ، وحتى لا تظل الجامعات المصرية خارج نطاق التقييم العالمى للجامعات ذات المستوى المرموق !